

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ. یٰٰ اَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِیْ خَلَقَكُم مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِیْرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْ تَسَاءَلُوْنَ بِهِ الْاَرْحَامَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَیْكُمْ رَقِیْبًا (نساء/۱) اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِیْنٍ. فَاِذَا سُوِّیْتَهُ وَنَفَخْتُ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِیْ فَسَجَدُوْا لَهٗ سَاجِدِیْنَ. فَسَجَدَ الْمَلٰئِكَةُ كُلُّهُمْ اِجْمَاعًا. اِلَّا اِبْلِیْسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِیْنَ. قَالَ یٰٰ اِبْلِیْسَ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِیْدِیْ اسْتَكْبَرْتَ اَمْ كُنْتَ مِنَ الْعٰلِیْنَ. قَالَ اَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِیْ مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِیْنٍ. قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَانَّا كَرِیْمٌ. وَاِنَّ عَلَیْكَ لَعْنَتِیْ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ. قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِیْ اِلٰی یَوْمِ یَبْعَثُوْنَ. قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ. اِلٰی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ. قَالَ فَبِعَزَّتِكَ لَاغْوِیْتَهُمْ اِجْمَاعِیْنَ. اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِیْنَ. قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ اَقُوْلُ. لَا مَلٰنَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَمَّنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ اِجْمَاعِیْنَ (صَاد / ۸۵-۷۱) وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِیْسَ كَانَ مِنَ الْجَبْنَ ففَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهِ فَاتَّخَذُوْهُ وَذَرِیَّتَهُ اَوْلِیَاءَ مِنْ دُوْنِیْ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِیْنَ بَدَلًا (كهف/۵۰) وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِی الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِیْهَا مَعٰیْشًا قَلِیْلًا مَا تَشْكُرُوْنَ. وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا

لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِیْسَ لَمْ یَكُنْ مِنَ السَّٰجِدِیْنَ. قَالَ مَا مَنَعَكَ اِنْ لَا تَسْجُدْ اِذْ اَمَرْتُكَ قَالَ اَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِیْ مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِیْنٍ. قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا یَكُوْنُ لَكَ اِنْ تَتَّكَبَّرُ فِیْهَا فَاخْرِجْ اِنَّكَ مِنَ الصّٰغِرِیْنَ. قَالَ اَنْظِرْنِیْ اِلٰی یَوْمِ یَبْعَثُوْنَ. قَالَ اِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ. قَالَ فَبِمَا اَغْوِیْتَنِیْ لَاقْعَدَنَّ لَیْلًا لَّهُمْ صِرَاطٌ الْمُسْتَقِیْمِ. ثُمَّ لَا تَیْتَهُمْ مِنْ بَیْنِ اَیْدِیْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ اَیْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ اَكْثَرَهُمْ شَاكِرِیْنَ. قَالَ اَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا لِمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ لَا مَلٰنَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ اِجْمَاعِیْنَ. وَاِیَّآدَمَ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَیْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِیْنَ. فَوَسَّوْا لَهَا الشَّیْطٰنَ لِیَبْدِیْ لَهُمَا مَا وُورِیَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَآئِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ اِلَّا اَنْ تَكُوْنَا مَلَکِیْنَ اَوْ تَكُوْنَا مِنَ الْخٰلِدِیْنَ. وَقَاسَمَهُمَا اِنِّیْ لَكُمَا لَمِنَ النَّٰصِحِیْنَ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُوْرٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَآئُهُمَا وَطَفِقَا یَخِصْفٰنَ عَلَیْهِمَا مِنْ وُرُقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا اَلَمْ اَنْهٰكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَاَقُلْ لَكُمَا اِنَّ الشَّیْطٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِیْنٌ. قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ. قَالَ اَهْبِطُوْا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِی الْاَرْضِ

مَسْتَقَرًّا وَمَتَاعًا اِلٰی حَیْنٍ. قَالَ فِیْهَا تَحِیُّوْنَ وَفِیْهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ. یٰٰ بَنِیْ آدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَیْكُمْ لِبَاسًا یُّوَارِیْ سَوَآئِكُمْ وَرِیْشًا وَلِبَاسَ التَّقْوٰی ذَلِكَ خَیْرٌ ذَلِكُمْ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ یَذْكُرُوْنَ. یٰٰ بَنِیْ آدَمَ لَا یَفْتِنَنَّکُمُ الشَّیْطٰنُ کَمَا اَخْرَجَ اَبُوْیَکُمْ مِنَ الْجَنَّةِ یَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِیُرِیَهُمَا سَوَآئِهِمَا اِنَّهٗ یَرٰکُمْ هُوَ وَقَبِیْلَهُ مِنْ حَیْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّیْطٰنِیْنَ اَوْلِیَاءَ لِلَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ (اعراف/۲۷-۱۰) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَآءٍ مَّسْنُوْنَ. وَالْجَبْنَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِیْ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ. وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ اِنِّیْ خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَآءٍ مَّسْنُوْنَ. فَاِذَا سُوِّیْتَهُ وَنَفَخْتُ فِیْهِ مِنْ رُّوْحِیْ فَسَجَدُوْا لَهٗ سَاجِدِیْنَ. فَسَجَدَ الْمَلٰئِكَةُ كُلُّهُمْ اِجْمَاعًا. اِلَّا اِبْلِیْسَ ابْنِیْ اَنْ یَكُوْنَ مَعَ السَّاجِدِیْنَ. قَالَ یٰٰ اِبْلِیْسَ مَا لَكَ اَنْ لَا تَكُوْنَ مَعَ السَّاجِدِیْنَ. قَالَ لَمْ اَكُنْ لِاسْجُدْ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَآءٍ مَّسْنُوْنَ. قَالَ فَاخْرِجْ مِنْهَا فَانَّا كَرِیْمٌ. وَاِنَّ عَلَیْكَ لَلْعَنَةَ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ. قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِیْ اِلٰی یَوْمِ یَبْعَثُوْنَ. قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ. اِلٰی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ. قَالَ رَبِّ بِمَا اَغْوِیْتَنِیْ لَا زَیْنَ لَیْلًا لَّهُمْ فِی الْاَرْضِ وَلَاغْوِیْتَهُمْ اِجْمَاعِیْنَ. اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِیْنَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَیْ مُسْتَقِیْمٍ. اِنَّ عِبَادِیْ لَیْسَ لَكَ عَلَیْهِمْ سُلْطٰنٌ اِلَّا

مَنْ اَتَّبَعَكَ مِنَ الْغٰوِیْنَ. وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اِجْمَاعِیْنَ (حجر/۴۳-۲۶) وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِیْسَ قَالَ ءَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتُ طِیْنًا. قَالَ اَرَاۤیْتَ هٰذَا الَّذِیْ كَرَّمْتُ عَلَیَّ لئنِ اَخَّرْتَنِیْ اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ لَاحْتَكِبَنَّ ذَرِیَّتَهُ اِلَّا قَلِیْلًا. قَالَ اِذْهَبْ فَمَنْ تَبَعَکُمْ مِنْهُمْ فَاِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مُّوْفُوْرًا. وَاَسْتَفْزِزْ مِنْ اَسْتَعْطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَاَجْلِبْ عَلَیْهِمْ بِخَیْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِی الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ وَعَدِهِمْ وَمَا یَعِدُهُمُ الشَّیْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا. اِنَّ عِبَادِیْ لَیْسَ لَكَ عَلَیْهِمْ سُلْطٰنٌ وَكَفٰی بِرَبِّكَ وَكِیْلًا (اسراء/۶۵-۶۱) وَلَقَدْ عٰهَدْنَا اِلٰی آدَمَ مِنْ قَبْلِیْ فَنَسِیَ وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا. وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰئِكَةِ اسْجُدُوْا لِآدَمَ فَسَجَدُوْا اِلَّا اِبْلِیْسَ ابْنِیْ. فَقُلْنَا یٰٰ آدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِکَ فَلَا یُخْرِجَنَّکُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰی. اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِیْهَا وَلَا تَعْرِیْ. وَاِنَّكَ لَا تَنْظُمُوْا فِیْهَا وَلَا تَضْحٰی. فَوَسَّوْا اِلَیْهِ الشَّیْطٰنَ قَالَ یٰٰ آدَمُ هَلْ اَدْرٰکُ عَلَیْ شَجَرَةَ الْخُلْدِ وَ مَلَکٌ لَا یَلۡبِیْ. فَاکَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَآئُهُمَا وَطَفِقَا یَخِصْفٰنَ عَلَیْهِمَا مِنْ وُرُقِ الْجَنَّةِ وَعَصٰی آدَمَ رَبُّهٗ فَغَوٰی. ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهٗ فَتَابَ عَلَیْهِ وَهَدٰی. قَالَ اَهْبِطَا مِنْهَا جَمِیْعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَاَمَّا یٰٰتِیْنٰکُمْ مِّنۢیْ هَدٰی فَمَنْ اَتَّبَعْ هَدٰی فَلَیۡضَلْ وَلَا یَشْقٰی (طها/۱۲۳-۱۱۵)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لاتعلمون. وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا آدم ابنهم باسمائهم فلما اباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون. واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. قلنا اهبطوا منها جميعاً فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

(بقره/۳۹-۳۰)

\*\*\*

## قصه هابيل و قابيل

\*\*\*

واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين. لن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين. فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سواة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي فاصبح من النادمين (مائده/۳۱-۲۷)

تهيه‌کنندگان: محمدعلی لسانی فشارکی-محمدصادق حامدی

قصه آدم و ابليس،

هابيل و قابيل

در قرآن کریم

تهيه شده برای دوازدهمین کارگاه

آموزشی پژوهشی قصص قرآن

با موضوع

«قصه آدم و ابليس، هابيل و قابيل»

۲۷ فروردین ۱۳۹۷ = ۲۹ رجب ۱۴۳۹